

غضب يماني واسع من إسناد الطيران الإماراتي لمقاتلين موالين لأبوظبي شرقي اليمن



قوات موالية لأبوظبي تنزل أعلام اليمن الموحد وترفع أعلام الانفصال

خاص – الإمارات 71
تاريخ الخبر: 2022-08-10

تمكنت القوات التابعة لمحافظة شبوة عوض الوزير، المدعوم من أبوظبي والموالية

للمجلس الانتقالي المطالب بانفصال جنوب اليمن، من سيطرتها على كامل مدينة عتق، عاصمة المحافظة، وذلك عقب تغير الموقف لصالحها بفعل تدخل الطيران الإماراتي المسير الذي شنّ، اليوم الأربعاء، غارات استهدفت قوات الجيش والأمن اليمني وأسفرت عن سقوط قتلى وجرحى، وفق وسائل إعلام يمنية ودولية.

وأفاد مسؤولون لوكالة "أسوشييتد برس" بمقتل أكثر من 35 جندياً خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، في حين أشارت مصادر يمنية، إلى أن "سلاح الجو الإماراتي" شن أكثر من 30 غارة جوية على مناطق الجيش اليمني والأمن المواليين للحكومة المعترف بها.

واتهم يمنيون سلاح الجو الإماراتي بتغيير المعادلة العسكرية على الأرض لصالح مسلحي المحافظ، بعد كانت أن القوات التابعة للحكومة اليمنية قد سيطرت على معظم مدينة عتق وصولاً إلى محيط مبنى السلطة المحلية في ساعات الفجر، ولم يتبق سوى شارع وسوق في أطراف المدينة.

إلى ذلك، قالت مصادر إن "طائرة إماراتية أطلقت قذيفة على منزل مكتظ بالمدنيين بالقرب مطار عتق الدولي قُتل على إثرها امرأة وتم إسعاف بقية أفراد أسرتها إلى المستشفى".

ولم يصدر أي بيان عن الإمارات يؤكد تبعية الطائرات لها، كما لم تصدر وزارتنا الدفاع والداخلية اليمنيّتان أي بيان بالخصوص.

وبعد تدخل الطيران، تراجع قوات الجيش والأمن بشكل كبير أمام زحف القوات التابعة للانتقالي (دفاع شبوة، عمالقة) التي سيطرت على معسكر الشهداء، مقر القوات الخاصة ومعسكر النجدة، كما اقتحمت قوات أخرى في وقت لاحق منزل العميد المُقال عبد ربه لعكب وقائد قوات النجدة وقيادات عسكرية أخرى.

"قصف بتصريح سعودي"

مشاركة الطيران الإماراتي في معركة شبوة، أثارت غضباً شعبياً في اليمن وعلى منصات التواصل، إذ ندد المئات من النشطاء والإعلاميين والسياسيين اليمنيين، بما قام به القوات الإماراتية التي يتهمونها باتخاذ منشأة بلحاف ومطار عتق مقراً لها، لإدارة عملياتها في إسقاط شبوة، تحت موافقة السعودية.

وعبر هاشتاغ [#الامارات تقتل الشعب اليمني في شبوة](#)، طالب ناشطون يمنيون بـ"محاكمة الإمارات"، كما نددوا بصمت مجلس القيادة الرئاسي إزاء انتهاك الطيران الإماراتي للأجواء اليمنية، ودعمها للمليشيات الانفصالية، وسفك دماء اليمنيين.

وكتب توفيق أحمد: "بالأمس كان جيشنا الوطني على أعتاب مدينة صنعاء فقصفه الطيران السعودي الإماراتي الذي يدعي أنه يقاتل إيران، واليوم الطيران نفسه يقصف للمرة الثانية الجيش الوطني في شبوة لدعم المليشيات الانفصالية (ويدعي أنه مع الوحدة)!

بالأمس كان جيشنا الوطني على أعتاب مدينة [#صنعاء](#) فقصفه الطيران السعودي الاماراتي (الذي يدعي أنه يقاتل إيران)؟!!

واليوم الطيران السعودي الاماراتي يقصف للمرة الثانية الجيش الوطني في [#شبوة](#) لدعم المليشيات الانفصالية (ويدعي أنه مع الوحدة)؟! [#الإمارات تقتل الشعب اليمني في شبوة](#)

— Tawfieg Ahmed توفيق أحمد (@August 10, 2022) SSSRR101

صاحب حساب دبلوماسي قديم كتب قائلاً: "الإمارات ومن خلفها السعودية مصريين هذه المرة ع انتزاع شبوة بالقوة خلافا للمرات السابقة وتصفية ما تبقى من أثر للدولة لتغدو الشرعية مجرد حكومة منفى، سيتسلم الانتقالي الجنوب تحت وصاية التحالف، وسيحتفظ الحوثي بالشمال وبذلك يمكن الوصول إلى تسوية نهائية بإعلان شكلي لخروج التحالف من اليمن".

الإمارات ومن خلفها السعودية مصريين هذه المرة ع انتزاع شبوة بالقوة خلافا للمرات السابقة وتصفية ما تبقى من أثر للدولة لتغدو الشرعية مجرد حكومة منفى، سيتسلم الانتقالي الجنوب تحت وصاية التحالف، وسيحتفظ الحوثي بالشمال وبذلك يمكن الوصول إلى تسوية نهائية بإعلان شكلي لخروج التحالف من اليمن

— دبلوماسي قديم (@August 10, 2022) k_R1000_)

وأضاف " طالما دخل الطيران الإماراتي في المعركة بشبوة فمعناه أن السعودية أعطت الضوء الأخضر، وقد اتخذوا القرار وباشروا بتنفيذه وذلك لتصفية ما تبقى من الشرعية. إذ لا يمكن الوصول إلى حل سياسي نهائي مع الحوثيين ما لم يتم حسم موضوع الجنوب وتحديد موقع الشرعية منه".

أبو يمان كتب هو الآخر: "حين قصفت دويلة الإمارات الجيش والأمن في ٢٠١٩م قام فخامة الرئيس هادي (الرئيس اليمني السابق) برفع شكوى ضدهم في مجلس الأمن وتحدث الوزير الشجاع الحضرمي في مجلس الأمن عن عدوان الإمارات". مضيفاً: "اليوم يصمت رشاد العليمي والمجلس الرئاسي عن جرائم الإمارات في موقف مخزي".

حين قصفت دويلة الإمارات الجيش والأمن في ٢٠١٩م قام فخامة الرئيس هادي برفع شكوى ضدهم في مجلس الأمن وتحدث الوزير الشجاع الحضرمي في [#مجلس الأمن عن عدوان الإمارات اليوم يصمت رشاد العليمي والمجلس الرئاسي عن جرائم الإمارات في موقف مخزي](#) [#الإمارات تقتل الشعب اليمني في شبوة](#)

— aboaman (@ABO_AMAN_2011) August 10, 2022

وقال حساب يسمي نفسه الصقر اليمني: "من عجائب حرب اليمن مجلس القيادة الرئاسي برئاسة رشاد العليمي يتحالف مع مليشيات ترفع أعلاماً انفصالية ليست يمنية ضد جيشه الشرعي الذي يرفع علم الجمهورية اليمنية".

وأضاف "طيران التحالف عقد هدنة مع مليشيا الحوثيين.. لكنه نسي أن يعقد ذات الهدنة مع الجيش الوطني الذي يدعي أنه جاء لنصرتة لاستعادة البلاد".

طيران التحالف عقد هدنة مع مليشيا الحوثيين..

لكنه نسي أن يعقد ذات الهدنة مع الجيش الوطني الذي يدعي أنه جاء لنصرته لاستعادة البلاد!

في كل مرة يصرون على نصره المليشيات، شمالاً وجنوباً. [#الإمارات تقتل الشعب اليمني في شبوة](#)
[#UAE Kills Yemeni People In Shabw](#)

— الصقر اليمني 🇲🇪 (@saqr_yemani) [August 10, 2022](#)

حافظ مراد قال هو الآخر، إن "تدخل الطيران الاماراتي بقصف قوات الجيش والأمن وقتل المدنيين في عتق جريمة لا تسقط بالتقادم وسيفرض على ابناء شبوة واليمنيين مواجهة الصلف الإماراتي بأي ثمن كان".

تدخل الطيران الاماراتي بقصف قوات الجيش والامن وقتل المدنيين في عتق جريمة لا تسقط بالتقادم وسيفرض على ابناء شبوة واليمنيين مواجهة الصلف الاماراتي بأي ثمن كان. [#الإمارات تقتل الشعب اليمني في شبوة](#)
[#UAE Kills Yemeni People In Shabw](#)

— حافظ مراد حساب بديل (@hafedmorad1) [August 10, 2022](#)

أما الصحفي عبدالباسط الشاجع فكتب بالقول: " يبدو أن التدخل الخارجي هذه المرة والذي لا يستند لأي مسوغ قانوني سوف يؤثر على المركز السيادي للمجلس الرئاسي الذي يعاني أصلاً من اهتزاز شرعيته خاصة إذا لم يتعامل بمسؤولية تجاه ما حصل في شبوة وقصف جوي لقوات الجيش".

يبدو أن التدخل الخارجي هذه المرة والذي لا يستند لأي مسوغ قانوني سوف يؤثر على المركز السيادي للمجلس الرئاسي الذي يعاني أصلاً من اهتزاز شرعيته

خاصة إذا لم يتعامل بمسؤولية تجاه ما حصل في شبوة وقصف جوي لقوات الجيش. #الإمارات تقتل الشعب اليمني في شبوة UAE Kills Yemeni People In Shabw

— عبدالباسط الشاجع (@AAlshajea) August 10, 2022

الجدير بالذكر أن حادثة تدخل الطيران الإماراتي اليوم تأتي بعد ثلاث أعوام من حادثة أغسطس 2019، عند قيام مقاتلات إماراتية باستهداف قوات من الجيش اليمني على مشارف العاصمة المؤقتة عدن ومحافظة أبين، مخلفة 300 قتيل وجريح، حسب ما أعلنته وزارة الدفاع اليمنية حينها.

وجاء هذا التطور بعد وقت قصير من وصول وزير الدفاع محسن الداعري والداخلية إبراهيم حيدان، اليمنيّين، إلى عتق للإشراف على تنفيذ قرارات مجلس القيادة الرئاسي، وتطبيع الأوضاع في المدينة، وفق ما أفاد به مصدر عسكري في القصر الرئاسي بعتق لموقع "العربي الجديد".

وقالت مصادر عسكرية إن المواجهات اندلعت عقب هجمات شنتها قوات "دفاع شبوة" ولواء العمالقة، المواليين لأبوظبي، على معسكر النجدة ومواقع أخرى، منتصف الليلة الماضية، صدتها قوات الجيش والأمن وشنّت هجوماً مضاداً حققت خلاله الأخيرة تقدماً وسيطرت على بعض المواقع وتمكنت من الوصول إلى محيط مبنى السلطة المحلية.

وجاء هجوم دفاع شبوة بعد ساعات من خطاب لمحافظة عوض الوزير وجهه لقادة الوحدات العسكرية والأمنية في المحافظة اتهمهم فيه بخيانة القسم العسكري، قبل أن يعلن في بيان جديد نُشر في وقت مبكر من صباح اليوم الأربعاء عن عملية عسكرية قال إنها تهدف لفرض الأمن في المحافظة، وذلك بعد حشد قوات من مختلف مناطق نفوذ حلفاء الإمارات إلى المحافظة خلال اليومين الماضيين.

وقال المحافظ، في بيانه، إنه استنفد "كل الطرق السلمية في التعامل مع التمرد والانقلاب الغاشم"، واتهم من وصفها بـ"بعض الفئات" باستخدام "القوة والعنف وخلق الفوضى وزرع الفتنة والإخلال بالأمن والاستقرار الوطني ومخالفة كافة القرارات والقوانين المعمول بها في هذه المحافظة".

واتهم القوات الحكومية باستهداف "أهداف مدنية ومنشآت محرمة بموجب القانون الدولي الإنساني"، متوعداً بـ"محاسبة كافة المتسببين في التمرد والانقلاب الفاشل والذي تسبب في قتل عدد من الأبرياء وترويع الآمنين"، حسب قوله.

واتهم المحافظ خصومه بالتعاون مع جماعة الحوثيين المدعومة من إيران، وقال إن من "ترك الجبهات الساخنة مع العدو الحقيقي لليمن بأكمله وتوجه بقوته وأسلحته إلى قتال بني جلدته من قبائله وشعبه لا يستحق أن يكون له موطناً قدم في هذه المحافظة".

في موازاة ذلك، دخل المجلس الانتقالي الجنوبي، الذي يمثله عيدروس الزبيدي الموالي لأبوظبي في مجلس القيادة الرئاسي، على خط الأزمة، بإعلان دعمه الكامل "لكافة الإجراءات التي أعلن عنها محافظ محافظة شبوة رئيس اللجنة الأمنية، بما في ذلك محاسبة المتورطين في هذا الانقلاب وإدانتهم للمحاكمة على خيانتهم للشرف العسكري، وتمردهم على قيادتهم".

ووصف المجلس، في بيان للمتحدث باسمه علي الكثيري، ما يجري في شبوة بأنه "تمرد عسكري على قيادة السلطة المحلية في المحافظة، وقرارات مجلس القيادة الرئاسي"، معبراً عن إدانته لما وصفها بـ"كافة أعمال الفوضى والتمرد والعصيان".

ومنذ الإثنيين الماضي، يعيش السكان في مدينة عتق حالة حصار وقلق وخوف بسبب الاشتباكات التي تتجدد بين الحين والآخر، واضطر كثير من السكان لمغادرة المدينة بعدما وجدوا أنفسهم غير قادرين على الحركة ومنازلهم عرضة للنيران.

واندلعت الاشتباكات فجر الإثنيين، إثر مقتل قائد قوات الطوارئ في محور عتق الحكومي أحمد لشقم الباراسي العولقي، في نقطة مستحدثة لقوات العمالة وسط المدينة، وذلك بعد أشهر من التوتر إثر نزاع على صلاحيات تأمين المدينة الخاضعة لسيطرة الحكومة المعترف بها دولياً والمدعومة من التحالف بقيادة السعودية.

وتصاعدت وتيرة المواجهات بعد تدخل قوات من عدد من ألوية الجيش (21 ميكا، الثاني جبلي، حماية المنشآت، 163 مشاة، شرطة الدوريات) التابعة لوزارة الدفاع والقوات الخاصة التابعة لوزارة الداخلية، في القتال ضد قوات دفاع شبوة (النخبة الشبوانية سابقاً) والتابعة للانتقالي الجنوبي، وقوات العمالة، إضافة إلى حشود كبيرة استقدمها المحافظ من محافظات الجنوب الخاضعة لحلفاء الإمارات.

وفشل مجلس القيادة الرئاسي، الذي تتواصل اجتماعاته منذ الإثنين الماضي، في التخفيف من حدة التوتر رغم إصداره يوم الإثنين قرارات أقال بموجبها عدداً من القادة العسكريين والأمنيين وعيّن بدلاء لهم من التوجهات ذاتها.



UAE71NEWS